مبادئ الاقتصاد الكلي 102

استاذ المادة: يزيد بن راشد الضفيان

محاضرة الفصل السابع – الجزء الثاني

البطالة والتضخم – الجزء الثاني التصخم

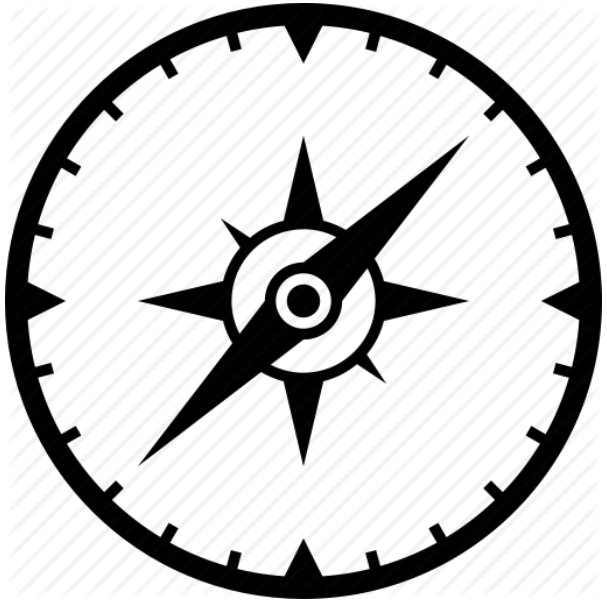

أهداف الفصل أن تتعلم وتتعرف على:

- تعريف البطالة
- التضخم
- المعدل الطبيعي للبطالة
- الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة
- أنواع البطالة
- أنواع التضخم
- أسباب البطالة
- أسباب التضخم
- الآثار الاقتصادية للبطالة
- الآثار المختلفة للتضخم
- العلاقة بين التضخم والبطالة

ملاحظة: مصدر هذه المحاضرة هو كتاب مبادئ الاقتصاد لمؤلفيه الجراح والمحيميد، كما تم الاعتماد على محاضرات الاستاذة بدور الراشد في ترتيب هذه المادة.

تعريف التضخم

التضخم: هو الارتفاع المستمر و الملموس في المستوى العام للأسعار خلال فترة زمنية معينة.
إذا ارتفعت الأسعار ثم عادت إلى مستواها قبل الارتفاع فإن ذلك لا يعد تضخماً حقيقياً و إنما ارتفاع مؤقت في الأسعار.

هناك علاقة عكسية بين التضخم والقوة الشرائية، فارتفاع التصخم يخفض من القوة الشرائية والعكس صحيح.

قياس التصخم

قياس المعدل العام للتضخم:

$$\text{معدل التضخم } \pi = \frac{CPI_{\text{سنة المقارنة}} - CPI_{\text{سنة الأساس}}}{CPI_{\text{سنة الأساس}}} \times 100$$

الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة (CPI):

أولا: الرقم القياسي البسيط لتكاليف المعيشة:

$$CPI = \frac{\text{مجموع الأسعار في سنة المقارنة}}{\text{مجموع الأسعار في سنة الأساس}} \times 100$$

الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة (CPI):

ثانيا: الرقم القياسي المرجح لتكاليف المعيشة:

$$\text{W}CPI = \frac{\sum(P_2 \times W)}{\sum(P_1 \times W)} \times 100$$

الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة (CPI):

الأوزان الترجيحية لمجموعات السلع والخدمات في المملكة لعام 2015 م

التقسيم السلعي	الوزن النسبي (٪)
الأطعمة والمشروبات	32.51
الترميم والإيجار والوقود والمياه	20.83
الأقمشة والملابس والأحذية	8.73
التأثيث المنزلي	9.70
الرعاية الطبية	1.26
النقل والاتصالات	14.93
التعليم والترويح	3.02
السلع والخدمات الأخرى	9.04
الرقم القياسي العام	100.00

الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة (CPI):

قياس المعدل العام للتضخم بطريقة الرقم القياسي المرجح:

$$\text{معدل التضخم } \boldsymbol{\pi} = \frac{\boldsymbol{WCPI}_{\text{سنة المقارنة}} - \boldsymbol{WCPI}_{\text{سنة الأساس}}}{\boldsymbol{WCPI}_{\text{سنة الأساس}}} \times \mathbf{100}$$

أنواع التضخم

أنواع التضخم: يمكن تقسيم التصخم إلى نوعين رئيسين هما:

التضخم المعتدل أو الزاحف: عندما يرتفع المستوى العام للأسعار بمعدلات بسيطة في فترة زمنية طويلة، وفي معظم الأحيان قد لا يصل إجمالي تلك الزيادة نسبة 15٪ خلال عشر سنوات مثلاً.

التضخم المتسارع (الجامح): عندما يرتفع مستوى الأسعار بمعدلات كبيرة في فترة زمنية قصيرة. خذ على سبيل المثال التضخم الحالي في فنزويلا. حيث أن التضخم وصل إلى نسب عالية جدا لا يمكن تصورها.

إذا حدث تضخم جامح فإن:

يتجه الأفراد إلى عدم الاحتفاظ بالنقود أو ادخارها لدى البنوك، بل يقومون عوضا عن ذلك بشراء السلع والمعمرة، مثل الأراضي والمباني والسيارات، أو يتجهون لشراء الأسهم والسندات.

أسباب التضخم:

ينشأ التضخم نتيجة:

1- عوامل محلية: عوامل الطلب و العرض.

2- عوامل خارجية: الاعتماد على استيراد السلع النهائية و مدخلات الإنتاج.

أسباب التضخم:

أ- ضغط (سحب) الطلب Demand Pull :

يحدث التضخم الناتج عن ضغط أو زيادة الطلب **عندما تتجاوز** الزيادة في الإنفاق الكلي(AD) حجم الزيادة في العرض الكلي (AS) **وهذا يؤدي إلى:** ارتفاع المستوى العام للأسعار

ينعكس ذلك في شكل: زيادة الطلب المشتق من سوق السلع والخدمات مع وجود تأثيرات التغذية الراجعة على سوق العمل وما يتولد عنها من ارتفاعات جديدة مماثلة في أسعار المنتجات و العمل. و**تستمر هذه العملية حتى يكون** إجمالي الطلب (الإنفاق) (AD) = إجمالي العرض (AS).

أسباب التضخم:

ضغط الطلب لا يحدث إلا بعد أن يصل الاقتصاد لمستوى التشغيل الكامل فقط. وأهم العوامل المولدة لضغط الطلب هي:

النمو السريع في كمية النقود: حيث يسبب هذا العامل زيادة الإنفاق الكلي فيتحرك منحنى الطلب الإجمالي (AD) لأعلى مسببا الارتفاع في المستوى العام للأسعار.

أسباب التضخم:

ب- ارتفاع (دفع) التكلفة **Cost Push** : بغض النظر عن ما إذا كانت المنشأة تواجه ارتفاعا في الطلب أم لا...
فإن ارتفاع تكاليف الإنتاج يدفع بالأسعار إلى الأعلى وهذا النوع من التضخم الناتج بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج راجع إلى:

1. ارتفاع معدل الأجر النقدي.
2. زيادة تكاليف الإنتاج الأخرى من مواد خام وطاقة.

زيادة تكاليف الإنتاج تحرك منحنى العرض الكلي لأعلى (مع ثبات منحنى الطلب الكلي) مسببة ارتفاعا في المستوى العام للأسعار وانخفاضا للناتج الحقيقي، فيظهر من ثم التضخم الركودي.

أسباب التضخم:

ت– التوقعات Expectation : يعتمد سلوك تحديد الأجور والأسعار من قبل المنشآت على توقعاتهم لما سيحدث في المستقبل، بشكل خاص فيما يخص الأجور والأسعار التي ستضعها المنشآت الأخرى.

افترض مثلا: أن هناك توقعات بأن التضخم في السنة القادمة سيصل إلى 5٪، فإن المنشئات تقوم بوضع قراراتها على هذا الأساس والذي بدوره سيجعل من التضخم بهذه النسبة أمرا واقعاً.

ويجدر بك ملاحظة أنه إذا كان التضخم مرتفعاً نتيجة لـ:

1. **التوقعات:** فمن الصعوبة خفض معدلاته لأن تغيير توقعات الأفراد يحتاج إلى وقت طويل نسبياً.
2. **أسباب أخرى:** فإن الحكومة تحاول خفضه عن طريق بعض السياسات المالية و النقدية الانكماشية.

أسباب التضخم:

ث- التضخم المستورد Imported Inflation : هو الارتفاع المستمر و المتسارع في أسعار المواد الخام والسلع والخدمات النهائية في الأسواق العالمية والذي ينعكس على ارتفاع أسعار بيع تلك السلع و الخدمات في الأسواق المحلية عندما يتم استيرادها.

يظهر هذا التضخم في الاقتصاديات الصغيرة المفتوحة على الاقتصاديات الأخرى التي تستورد معظم احتياجاتها من المواد الخام والسلع و الخدمات النهائية ولا تستطيع التأثير في أسعار السلع والخدمات في الأسواق العالمية.

الآثار المختلفة للتضخم

الاثار المختلفة للتضخم: تشتد هذه الآثار أكثر كلما تصاعدت معدلات التضخم واستمر لفترات طويلة نسبياً.

1. انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الحقيقي (GDP):

حيث أن تصاعد المستوى العام للأسعار يؤدي لانخفاض الطلب الكلي و بالتالي انخفاض الإنتاج.

بالإضافة إلى ذلك فإنه إذا كان معدل نمو السكان > من معدل نمو الناتج المحلي الحقيقي فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ومن ثم يقل الطلب على السلع والخدمات بمعدل أكبر. أما بالنسبة للأسواق المالية فمن المتوقع أن تشهد انخفاضا في الأنشطة الاستمثارية في الأدوات المتاحة.

يجدر بك ملاحظة أن تفاقم ظاهرة التضخم قد يؤدي في النهاية أو يرافقه في بعض مراحله ركود اقتصادي عام.

الآثار المختلفة للتضخم

2. إعادة توزيع الدخل القومي لصالح دخول فوائض العمليات (الأرباح والفوائد والإيجارات) وعلى حساب أصحاب الأجور والرواتب الثابتة:

إذا تصاعدت معدلات التضخم فإن ذوي الدخول المنخفضة والثابتة سيكونون أكثر فقراً. ونتيجة لذلك ينخفض الطلب الاستهلاكي على السلع المعمرة، ويتزايد عدد السكان الذين هم دون خط الفقر بسبب صعوبة إشباع الحاجات الأساسية من أغذية وغيرها. وقد يمتد هذا التأثير السلبي إلى أصحاب المدخرات عند انخفاض أسعار الفائدة الحقيقية مع تزايد كمية النقود.

من أهم التأثيرات الإيجابية للتضخم: أن التضخم سيعيد توزيع الدخل القومي لصالح الاستثمار على حساب الاستهلاك.
ارتفاع معدلات نمو الأرباح، وفوائض عمليات الأنتاج الأخرى سيزيد من تراكم رأس المال مما يقود إلى تعاظم قيد المدخرات المهيأة للطلب الاستمثاري، وهو ما يسهم في زيادة النمو الاقتصادي مستقبلاً. وقد تبين من تجارب أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أنه هناك علاقة موجبة بين التضخم والنمو الاقتصادي في الأجل الطويل.

الآثار المختلفة للتضخم

3. **القلق والاضطراب المستمر للاقتصاد والمجتمع نتيجة التضخم المتصاعد والمفتوح:** يحدث مثلا عندما ترتفع الأصوات وتشكل ضغوطاً على أصحاب الأعمال لرفع الأجور والرواتب والحوافز وقد يترتب على ذلك زيادة في تكاليف الإنتاج و بالتالي زيادة الأسعار. وفي حال لم يقم رجال الأعمال بتغيير في مكافآت القوى العاملة بما يتوافق مع معدلات التضخم فقد يكون هناك اضطرابات وتعطل للإنتاج وسلوكيات سلبية من قبل العمال **مثل:** السرقة و التغيب و التخريب.

4. **منع التخصيص الكفؤ للموارد:** يحصل ذلك أحيانا من خلال إحلال المدخلات الأقل كفاءة محل المدخلات الأكثر كفاءة من أجل الضغط على تكاليف الإنتاج والنقل و التخزين. يزداد هذا التوجه سوءاً كلما زاد تفاوت الأسعار بين المدخلات الجارية والمدخلات المعوضة لها.

الآثار المختلفة للتضخم

5. **يخلق التضخم ارتباكاً في استخدام النقود:** فهو يؤدي لانخفاض الموارد الحقيقية المتاحة للأفراد والحكومة معاً. مثلا إذا ما أدى التضخم إلى انخفاض أسعار الفائدة الحقيقية، فإن القيمة الحقيقة للمدخرات سوف تنخفض، كما أن القيمة الحقيقية للضرائب سوف تقل. لذلك يلجأ الكثير من الأفراد لشراء الأصول التي تكون أقل تأثرا بهذا التضخم كالذهب والعقارات. وتقوم الحكومة بإعادة النظر في كثير من تعاقداتها الاستثمارية بسبب التغيرات الكبيرة التي يحدثها التضخم كارتفاع أسعار الفائدة الاسمية والتي ترفع من تكاليف إنجاز هذه التعاقدات... إلخ.

الآثار المختلفة للتضخم

6. **إعاقة نمو النشاطات الاقتصادية الأساسية كتوسيع الطاقة الإنتاجية:** وذلك بسبب ظروف عدم التأكد التي تخلقها التقلبات السنوية الشديدة في معدلات التضخم حول مستقبل الأسعار والتكاليف. إن عدم التأكد من القوة الشرائية المستقبلية يخلق تأثيرا كبيرا عل الانفاق الاستثماري مما يسبب تباطؤا في الاستثمار والنمو الاقتصادي خاصة عندما تكون التقلبات عالية.

العلاقة بين التضخم والبطالة

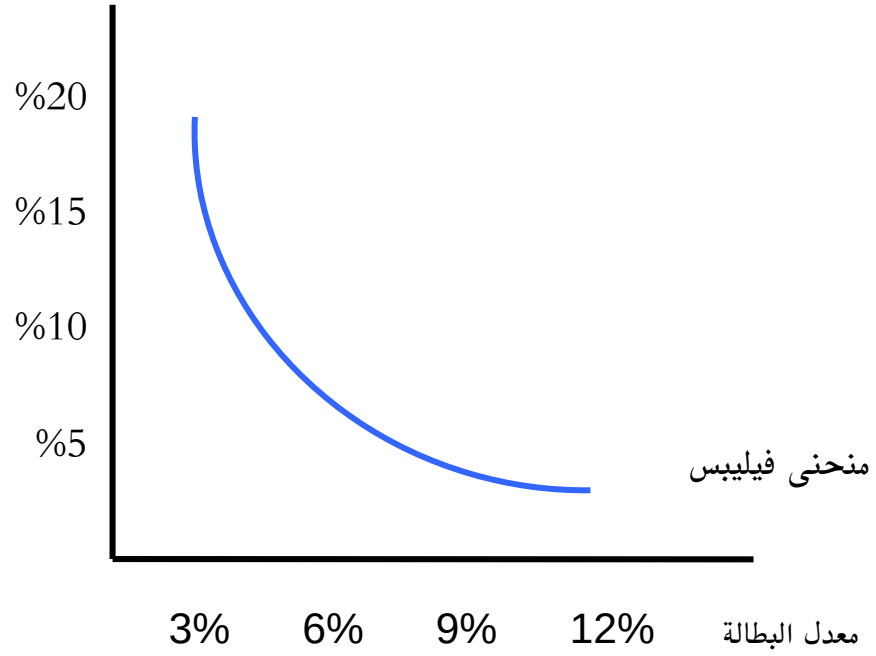

اثبت الاقتصادي الإنجليزي آرثر فيليبس وجود علاقة عكسية بين مستويات الأجور ومعدلات البطالة. من خلال مشاهدات تاريخية لبيانات معدلات البطالة ومعدلات تغير الأجور في بريطانيا.

عندما يكون التضخم مرتفعا ، فإن البطالة منخفضة. وعندما يكون التضخم منخفضا ، فإن البطالة تكون مرتفعة. وهذا يعرف حاليا بمنحنى فيليبس

العلاقة بين التضخم والبطالة

التفسير:

في حالة الانتعاش الاقتصادي:

الطلب الكلي متزايد بمعدل كبير مما يحفز المؤسسات لزيادة الإنتاج. وهذا يزيد الطلب على الأيدي العاملة، مما يقود إلى ارتفاع الأجور وبارتفاعها يحصل ارتفاع في تكاليف الإنتاج، والتي تزيد من ارتفاع الأسعار والتضخم.

(انخفاض بطالة مقابل ارتفاع تضخم)

في حالة الركود الاقتصادي:

الطلب الكلي متراجع مما يجبر المؤسسات على تخفيض الإنتاج. وهذا الحدث يضغط باتجاه انخفاض الطلب على الأيدي العاملة. ومع مرور الوقت يصبح عرض العمل مرتفعا ومسببا لانخفاض الأجور. ويعتبر هذا انخفاض في تكاليف الإنتاج، الذي يؤثر على الأسعار والتضخم مسببا انخفاضهم.

(ارتفاع بطالة مقابل انخفاض تضخم)

العلاقة بين التضخم والبطالة

هناك من يعارض صحة هذه الاستنتاجات لأن العديد من الدول قد شهدت الحالتين معاً:

ارتفاع معدل التضخم وارتفاع معدل البطالة

أو ما يعرف بالركود التضخمي، أو التضخم الركودي